Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ببضعة ألفاظ أو ألوان أو أنغام يستطيع أن يعيد تركيب حقيقة هذا الوجود الإنسانى !.. و لم يصغ هو إلى قولى ، فقد أرهف أذنه إلى صوت موسيقى تتسرب إلينا من خلال باب نصف مغلق فى الجانب الآخر من الشرفة .. فأرهفت أذنى أنا أيضًا وقلت :

ـــ هذه افتتاحية الناى المسحور لموزار ..

فالتفت الطبيب إلى الجهة الآتى منها الصوت وقال :

ـــ إنها حجرة المدرس الأيرلندى !..

ـــ عن إذنك !..

قلتها وأنا أنهض ميمما شطر هذه الحجرة .. فإن سحر موزار على روحى لا يقاوم .. لم تكن صلتى بهذا الأيرلندى وثيقة .. كل ما بيننا من علاقة لم يتجاوز تلك الأحاديث العادية التى يتبادلها النزلاء على مائدة العشاء .. ولكنى صممت فى تلك اللحظة على أن أوثق صلتى به من أجل موزار .. واقتربت من حجرته وأرسلت البصر من خلال الباب نصف المغلق ، فشاهدته مستلقيًا على المقعد الكبير مادًا ساقيه فوق الكرسى الخيزران ، وإلى جانبه فوق المنضدة فونوغراف على شكل حقيبة ، كان يعتبر طرازًا حديثًا نادرًا فى ذلك العهد .. طرقت الباب طرقًا خفيفًا ، سمعه